



جامعة عين شمس  
كلية الآداب  
قسم علم النفس

## علاقة بعض المتغيرات النفسية باضطراب **الوسواس القهري**

"لدى عينة من مرضى الوسوس القهري دراسة ارتباطية"

### بحث مقدم من

**الطالبة / مي محمد محمود جاد**

للحصول على درجة الماجستير في الآداب قسم علم نفس

### تحت إشراف

**أ.د / عادل محمد المدنى**      **أ.د / أحمد خيري حافظ**

أستاذ الطب النفسي - كلية الطب

جامعة الأزهر

أستاذ علم النفس - كلية الآداب

جامعة عين شمس

أَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ



قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَمْتَنَا

إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

صَدَّقَةُ اللّٰهِ الْعَظِيمَ

شِعْرُوكَةُ الْبَقْنَة

٢٢

## **مختصر الدراسة**

**اسم الباحثة: مي محمد محمود جاد.**

**عنوان البحث: علاقة بعض المتغيرات النفسية باضطراب الوسواس القهري.**

**جهة البحث: جامعة عين شمس - كلية الآداب - قسم علم النفس.**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الوسواس القهري وبعض المتغيرات النفسية الأخرى مثل (الشعور بالذنب، تقدير الذات، الوحدة النفسية، إدارة الوقت).

ونظرًا لاختلاط الأعراض وتشابهها وجد الوسواس القهري لدى العديد من الأفراد إما في شكل أعراض مرضية (اضطراب الوسواس القهري) أو في شكل الشخصية الوسواسية، وجد أن من الممكن أن تكون هناك علاقة بين الشعور بالذنب وتقدير الذات والوحدة النفسية وإدارة الوقت وبين الوسواس القهري ومن خلال الدراسات التي أجريت وجد أن اضطراب الوسواس القهري واسع الانتشار في مجتمعنا العربي، ذلك لأسباب متعددة سواء وراثية أو الطرق التربوية غير السليمة أو العوامل الاجتماعية.

**وخلصت النتائج في تحقق فروض الدراسة وأسفرت نتائج الدراسة إلى ما يلي:**

١. تزداد درجات كل من متغيري الشعور بالذنب والوحدة النفسية بين أفراد العينة بشكل متلازم مع الوسواس القهري.

٢. تقل درجات كل من متغيري تقدير الذات وإدارة الوقت مع وجود اضطراب الوسواس القهري.

٣. يعاني مريض الوسواس القهري من انشغال زائد وزيادة في الشعور بالذنب يجعله متمركزاً حول ذاته.

٤. يقل تقدير المريض لذاته، وذلك لكثرة التردد قبل عمل أي فعل، وكذلك للقيام بأفعال غير منطقية ومنافية لعاداته.

٥. الأفكار والأفعال القهيرية تجعل المريض يشغل بنفسه، وتؤدي لاضطراب في العلاقات الاجتماعية وبالتالي يشعر بالوحدة النفسية.

٦. يجعل الوسواس القهري المريض يستهلك الكثير من الوقت بدون جدوى في الأفعال القهيرية، وبالتالي ليس لديه أي قدرة على إدارة وقته.

---

 ***Abstract***

---

***Abstract***

**Researcher Name:** Mai Mohamed Mahmoud Gad.

**Title:** Relationship of Some Psychological Variables to Obsessive-Compulsive Disorder.

**Institution:** Ain Shams University, Faculty of Arts, Dept of Psychology.

The current study aimed at understanding the relationship between obsessive-compulsive disorder and some other psychological variables; e.g.) feeling of guilt, self-esteem, psychological unity and time management).

Because of the intermingling of symptoms and their similarity, obsessive-compulsive disorder was found in many individuals either in the form of symptoms of obsessive-compulsive disorder or in the form of obsessive-compulsive personality, it was found that guilt, self-esteem, psychological unity, time management and obsessive-compulsive disorder Which has been conducted, OCD has been found to be widespread in our Arab societies, for various reasons, whether hereditary, improper educational methods or social factors.

The results of the study were concluded in the realization of the hypotheses of the study and The results of **the study led to the following:**

---

## **Abstract**

---

1. The degree of guilt and psychological loneliness among the respondents increases in the same way as obsessive-compulsive disorder.
2. The scores of both self-esteem and time management variables are lower with obsessive-compulsive disorder.
3. The obsessive-compulsive disorder patient suffers from excessive preoccupation and an increase in guilt that makes him centered around himself.
4. The self-esteem of the patient is underestimated, because of the frequent frequency of any action, as well as for the actions of illogical and contrary to his habits.
5. The thoughts and acts of coercion make the patient self-preoccupied, lead to disorder in social relations and thus feel the psychological unity.
6. Obsessive-compulsive disorder makes the patient consumes a lot of time uselessly in compulsive acts and thus has no ability to manage his time.

الشکر والتقدیر

الحمد لله الذي ينعمت به نعمته تتم الصالحات أَحْمَدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا وَهَبَنِي مِنْ صَبَرَ  
وَجَهَ لِإِنْجَازِ هَذَا الْبَحْثَ.

كما أقدم بخالص الشكر والعرفان والامتنان لـأستاذِي العالم الجليل الفاضل  
الأستاذ الدكتور/أحمد خيري حافظ رائد علم النفس الإكلينيكي الإنساني الأستاذ الذي  
تبقى إنسانيته أستاذتيه الذي لم يدخل وسعاً أو جهداً في معاونتي ونصحي وقد كان إشرافه  
على بحثي هذا وساماً على صدري أفتخر به، فكان يجتهد في حل كل العرقل التي تقابلني  
في البحث فمهما قلت لن أوفيه حقه، فكل حروف اللغة تعجز عن التعبير عما أكنه له من  
حب ولاحترام وتقدير دام أباً ومعلماً لي ولكل أبنائه من الطلبة والطالبات.

**أما دكتور عادل مدنى** أستاذ الطب النفسي فله مني كل الشكر والتقدير في التعاون والمثابرة فهو لم يدخل علي بأى معلومة متعلقة بإنجاز بحثي كما إن دكتور عادل مدنى قيمة وقامة في الطب النفسي وموافقته علي الإشراف علي بحثي شرف عظيم لي فله مني كل الشكر والحب والتقدير.

وأقدم بخالص الشكر إلى أستاذتي الفاضلة دكتورة/ هبه أبوالنيل ليس فقط بقبول مناقشتي بل أيضاً لعلمهها الفياض وروحها الطيبة التي أشعرتني أنها أخت وزميلة عزيزة ولم تدخل على بتقديم الدعم فلها مني كل الشكر والعرفان.

**وأستاذ الجليل الأستاذ الدكتور رزق سنان** الذي أشعارني كم أنا محظوظة بقبوله الإشراف علي بحثي ، لازالت كلمات التدعيم والطمأنينة التي أفاضني بها حتى من قبل قبول مناقشتي تتردد على مسامعي ولها أثر عظيم في تدعيمي وإكسابي روح معنوية عالية وخفض درجة كبيرة من القلق الذي كنت أشعر به له مني كل الحب والتقدير.

ولا أنسى اليـد التي امتدت لي حتى أدخل عالم العلاج النفسي دكتور علاء الدين فرغلي فكان له الفضل الاول لتعليمي العلاج النفسي ولم يدخل علي ابدا بأي معلومة ودائما التشجيع والتقدير، مهما أصف امتناني وتقديري وحبي لن أوفيه حقه فعيادته بمتابعة البيت الكبير لكل من أراد ان يتعلم عامة ولـي أنا خاصة، فهو تبنيـي نفسيـا وعلمـيا حتى أصل إلى ما أنا فيه الآن فله مني كل الشكر والعرفان.

وأخـيرـا سـلامـا عـلـي رـوحـ أـسـتـاذـيـ العـظـيمـ الدـكتـورـ العـارـفـ بـالـلهـ رـحـمـةـ اللهـ عـلـيـهـ  
الـذـيـ كـانـ شـرـارةـ الـبـدـءـ لـعـشـقـيـ لـدـرـاسـةـ الـوـسـوـاسـ الـقـهـرـيـ فـكـانـ رـحـمـةـ اللهـ عـلـيـهـ يـسـانـدـنـيـ فـيـ  
أـسـثـلـتـيـ بـالـإـجـابـاتـ الشـافـيـةـ وـهـوـ أـوـلـ مـنـ شـجـعـنـيـ لـدـرـاسـةـ الـوـسـوـاسـ الـقـهـرـيـ وـكـانـ لـرـحـيـلـةـ الـاثـرـ  
الـأـكـبـرـ فـيـ نـفـسـيـ وـلـكـنـهـ الغـائـبـ الـحـاضـرـ رـحـمـةـ اللهـ عـلـيـهـ.

كـماـ أـقـدـمـ خـالـصـ شـكـرـيـ وـنـقـدـيـ لـأـبـيـ فـشـكـرـيـ لـهـ لـاـ يـرـتـبـطـ بـمـاـ قـدـمـهـ لـيـ مـنـ حـثـ  
وـتـشـجـعـ أـثـاءـ هـذـاـ عـلـمـ فـحـسـبـ وـإـنـمـاـ كـلـ مـاـ قـدـمـهـ وـكـلـ مـاـ سـيـقـمـهـ مـنـ أـفـضـالـ،ـ فـلـكـ يـاـ أـبـيـ  
كـلـ التـقـيرـ وـالـاحـترـامـ.

وـلـأـمـيـ فـلـاـ تـقـيـهـاـ كـلـمـاتـ الـحـبـ وـالـشـكـرـ فـهـيـ مـنـبـعـ الـعـطـاءـ الغـيـرـ مـشـروـطـ لـيـ.ـ وـأـقـدـمـ  
بـكـلـ الـحـبـ لـأـخـوـاتـيـ الـغـالـيـاتـ مـرـوـةـ وـرـضـوـةـ وـرـحـابـ الـلـاتـيـ لـوـلـاـ تـشـجـعـهـنـ لـيـ مـاـ خـرـجـ هـذـاـ  
الـعـلـمـ إـلـيـ النـورـ فـلـهـنـ مـنـيـ كـلـ الـشـكـرـ وـالـعـرـفـانـ.

وـمـسـكـ الـخـتـامـ زـوـجـيـ الـحـيـبـ خـالـدـ الـذـيـ بـذـلـ مـجـهـودـ غـيـرـ عـادـيـ فـيـ مـسـاعـدـتـيـ  
وـتـدـعـيمـيـ نـفـسـيـ وـعـمـلـيـ وـتـحـمـلـ الـكـثـيرـ مـنـ الـمـتـابـعـ لـيـخـفـفـ عـنـيـ الـمـجـهـودـ الـكـبـيرـ الـمـبـنـوـلـ  
لـيـخـرـجـ هـذـاـ بـحـثـ لـلـنـورـ وـلـمـ يـخـلـ عـلـيـ بـالـكـثـيرـ مـنـ الـتـعـاطـفـ وـالـمـواـجـدـةـ لـأـشـعـارـيـ بـالـأـمـانـ التـامـ  
دـمـتـ لـيـ دـاعـمـ وـمـعـينـ.

وـلـأـنـسـيـ أـقـدـمـ شـكـرـيـ وـنـقـدـيـ لـزـمـلـاـيـ الـأـعـزـاءـ الـلـذـينـ قـدـمـوـاـ لـيـ كـلـ الدـعـمـ  
وـالـمـسـاـعـدـةـ وـالـتـشـجـعـ.

وـخـتـاماـ أـسـجـدـ اللهـ شـاـكـرـةـ عـلـىـ إـنـجـازـ هـذـاـ عـلـمـ فـإـنـ كـنـتـ قـدـ وـقـفـتـ فـفـضـلـ مـنـ اللهـ  
وـتـوـقـيـهـ أـمـاـ اـذـاـ كـانـ ثـمـةـ عـيـبـ أـوـ تـقـصـيرـ فـأـدـعـواـ اللهـ أـنـ يـطـلـمـنـاـ مـاـ جـهـلـنـاـ وـيـنـفـعـنـاـ بـمـاـ عـلـمـنـاـ.  
وـأـخـرـ دـعـوـانـاـ أـنـ الـحـمـدـ اللهـ رـبـ الـعـالـمـينـ.

الباحثة

## قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
ب	مستخلاص الدراسة .....
د	الشكر والتقدير .....
	<b>الفصل الأول</b>
٢	مدخل الدراسة .....
٢	أولاً: مدخل لمشكلة الدراسة:.....
٦	ثانياً: مشكلة الدراسة:.....
٨	ثالثاً: أهداف الدراسة:.....
٨	رابعاً: أهمية الدراسة:.....
٩	خامساً: مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية: .....
	<b>الفصل الثاني</b>
٣١	الإطار النظري للدراسة.....
٣١	أولاً: الشعور بالذنب:.....
٤٣	ثانياً: تقدير الذات:.....
٥٤	ثالثاً: الوحدة النفسية:.....
٦١	رابعاً: إدارة الوقت:.....
٧٩	خامساً: الوسواس القهري:.....
٧٥	فروض الدراسة: .....
	<b>الفصل الثالث</b>
٧٧	المنهج والإجراءات.....
٧٧	أولاً: منهج الدراسة:.....
٧٧	ثانياً: عينة الدراسة: .....
٨٧	ثانياً: ثبات المقاييس: .....
٩١	ثانياً: الصدق:.....
٩٤	ثانياً: حدود الدراسة:.....
٩٤	خامساً: الاساليب الاحصائية المستخدمة:.....

---

## كـ قائمة المحتويات

---

رقم الصفحة	الموضوع
	<b>الفصل الرابع</b>
٩٧ .....	النتائج ومناقشتها وتفسيرها .....
١٠٨ .....	مناقشة النتائج وتفسيرها : .....
١١٨ .....	ملخص عام: .....
١١٨ .....	توصيات الدراسة: .....
١٢٠ .....	<b>قائمة المراجع .....</b>
١٢٠ .....	أولاً: المراجع العربية: .....
١٣٠ .....	ثالثاً: قائمة المواقع الإلكترونية: .....
١٣٢ .....	<b>الملاحق .....</b>
١٥١ .....	<b>ملخص الدراسة .....</b>
	<b>Summary</b>

## **قائمة الجداول**

جدول رقم	عنوان الجدول	رقم الصفحة
جدول رقم (١) : المعلومات الشخصية لعينة الدراسة .....	7٩ .....	
جدول رقم (٢) : دلالة الفروق بين متوسط درجات أعلى الحالات ومتوسط درجات أقل الحالات على اختبار مشاعر الذنب .....	٨٢ .....	
جدول رقم (٣) : .....	٨٥ .....	
جدول رقم (٤) : معاملات ثبات مقياس الشعور بالوحدة النفسية بطريقة إعادة الإجراء .....	٨٧ .....	
جدول رقم (٥) : معاملات ثبات مقياس الشعور بالوحدة النفسية بطريقة التجزئة النصفية .....	٨٨ .....	
جدول رقم (٦) : معاملات ثبات مقياس الشعور بالوحدة النفسية بطريقة كرونيباخ لدى أفراد عينة التقنيين .....	٨٩ .....	
جدول رقم (٧) : .....	٩١ .....	
جدول رقم (٨) : أولاً المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مقياس من المقاييس النفسية .....	٩٧ .....	
جدول رقم (٩) : العلاقة بين تقدير الذات والوسواس القهري، باستخدام معامل الارتباط بيرسون .....	١٠١ .....	
جدول رقم (١٠) : العلاقة بين الوحدة النفسية والوسواس القهري، باستخدام معامل الارتباط بيرسون .....	١٠٣ .....	
جدول رقم (١١) : العلاقة بين إدارة الوقت والوسواس القهري، باستخدام معامل الارتباط بيرسون .....	١٠٦ .....	

## **قائمة الملاحق**

<b>ملحق رقم</b>	<b>عنوان الملحق</b>	<b>رقم الصفحة</b>
ملحق رقم (١): اختبار الشعور بالذنب .....	١٣٢ .....	
ملحق رقم (٢): دليل (ت. ذ) .....	١٣٦ .....	
ملحق رقم (٣): مقياس كفاءة إدارة الوقت .....	١٣٩ .....	
ملحق رقم (٤): استفتاء للشخصية .....	١٤٥ .....	
ملحق رقم (٥): مقياس الشعور بالوحدة النفسية .....	١٤٧ .....	
ملحق رقم (٦): مقياس الشعور بالوحدة النفسية .....	١٥٠ .....	



---

## الفصل الأول

### مشكلة الدراسة وأهميتها

---

- **أولاً: مدخل لمشكلة الدراسة.**
- **ثانياً: مشكلة الدراسة.**
- **ثالثاً: أهداف الدراسة.**
- **رابعاً: أهمية الدراسة.**
- **خامساً: مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:**
  ١. تعريف الشعور بالذنب والتعريف الإجرائي.
  ٢. تعريف تقدير الذات والتعريف الإجرائي.
  ٣. تعريف الوحدة النفسية والتعريف الإجرائي.
  ٤. تعريف إدارة الوقت والتعريف الإجرائي.
  ٥. تعريف الوسواس القهري والتعريف الإجرائي.



## الفصل الأول

### مدخل الدراسة

#### أولاً: مدخل لمشكلة الدراسة

أنعم الله على الإنسان نعماً كثيرة لا يستطيع حصرها مهما حاول، ومن هذه النعم نعم الصحة والعافية، ولا شك أن صحة النفس لا تقل أهمية عن صحة الجسد أو العقل، ولكن في ظل التطورات والتغيرات التي يعيشها الإنسان في مختلف مجالات الحياة، وما يواجهه من مشكلات وضغوط مختلفة أثر ذلك في طبيعته المستقرة وحياته الهدئة.

فالإنسان أصبح يعيش في عصر من القلق والخوف، وفي خضم من الصراعات المستمرة والمتدخلة بغية تحقيق التوازن والاستقرار، باذلاً في ذلك كل ما في وسعه من إمكانات، وفي حالة عدم قدرته على تحقيق رغباته فإنه يفضل العزلة، ويفتقد التواصل والشعور بالانتماء مع الآخرين، فيعيش في عزلة وبعد عنهم ويكون ذلك مؤشراً لبداية مشكلة نفسية. (عبد الرحمن محمد، ١٩٩٨)

بعد اضطراب الوسوس القهري من أكثر الاضطرابات النفسية جذباً لاهتمام الباحثين في مجال علم النفس الإكلينيكي خلال الآونة الأخيرة، وقد شهد علاج الوسوس القهري اهتماماً بالغاً من الباحثين والأخصائيين الإكلينيكيين في هذا المجال خلال العقود الماضيين، مما فتح الطريق إلى توجيه متقابل بشأن تحسن الأعراض المرضية، حيث طور علماء النفس أساليب سلوكية للتدخل في هذا الاضطراب اتسمت بالفعالية المتزايدة في مساعدة المرضى على التغلب على صعوباتهم، والإنسان هو العنصر الأساسي في بناء الأمة وتقديمها وحضارتها، فهو الذي يخطط ويعمل ويبتكر وينتج، فإذا صلح الأساس صلح البناء كله، وإذا فسد الأساس فسد البناء كله، لذلك فإن الإنسان يمر خلال مراحل نموه بالعديد من التغيرات الحياتية، ويدخل في كثير من الصراعات النفسية الناجمة عن التغيرات الأسرية مثل: انتقال الطفل من

البيت إلى المدرسة، وانقاله من الطفولة إلى المراهقة ثم إلى الشباب والرشد والشيخوخة، ومن ميدان الدراسة إلى ميدان العمل، ومن مكان لآخر، وتؤثر هذه التغيرات بدورها في قيم الأفراد وسلوكياتهم وأنماط تقديرهم وفي سماتهم الشخصية، وهذه التغيرات تولد لدى الفرد الحاجة إلى البحث عن توفير الخدمة له للاستطاع التكيف مع مراحل نموه المختلفة.

(بدر محمد، ١٩٩٩)

وتعد الخدمات النفسية التي تقدم للأفراد ذات أثر كبير في مساعدة الفرد في حياته وتنمية ذاته: ومن هنا يأتي دور العلاج النفسي الذي يقدم للفرد الخدمات اللازمة التي تعدل من سلوكه وتخفف من متاعب الحياة التي يتعرض لها، ويزيد من ثقة الفرد بنفسه وينمي إمكانياته وقدراته، ويساعده على التكيف النفسي.

بدأ علماء النفس العام وعلماء النفس التطوري حديثاً بتحويل اهتمامهم من دراسة المشاعر الرئيسية السعادة والحزن والغضب والخوف نحو دراسة مشاعر الذنب أو الندم وهو من المشاعر الذاتية، وبعد الشعور بالذنب عاطفة قوية ملحة وغير سارة بصورة شديدة قد تنجم عن الانتهاكات الحقيقة أو الوهمية المتخللة للمعايير الشخصية أو الاجتماعية أو السلوك الأقل من المستوى المطلوب أو المواقف التي تسبب لشخص آخر. (محمد إبراهيم، ١٩٩٥)

- وفي هذه الدراسة سوف يتم دراسة بعض من المتغيرات النفسية مثل (الشعور بالذنب، وتقدير الذات، و إدارة الوقت والوحدة النفسية).
- بالنسبة للشعور بالذنب فهو من المشاعر السلبية المرتبطة بكثير من الاضطرابات النفسية مثل: الاكتئاب والوسواس القهري دراسة (علي منتهي عبد الصاحب ٢٠٠٣)، ولكن مشاعر الذنب في الأصل قد تكون طبيعية إذا كانت مرتبطة بعمل خطأ حقيقي ولكن في حالة بعض الاضطرابات النفسية يكون الشعور بالذنب على مواقف غير حقيقة موجودة فقط في أفكار

المريض، وتهدف الدراسة إلى بيان مدى ارتباط هذه المشاعر باضطراب

الوسواس القهري. (علي عبد الصاحب، ٢٠٠٣)

- ويتحقق أصحاب النظريات المعرفية والسلوكية على أن الذات تعد حجر الزاوية في فهم الشخصية ومساعدة الفرد على حل مشكلاته وإعادة تكيفه مع بيئته وفي إمكانية تبؤه بسلوكه المستقبلي في المواقف المختلفة، فالفرد يصل إلى هذا العالم كياناً فيزيقياً يخضع لخصائص النمو وقوانينه العامة. (عادل الأشول، ١٩٩٩)

إن دراسة علم النفس تنصب على دراسة المواقف الإنسانية ونتائجها في وحدتها الكلية ضمن الإطار العام لشخصية الفرد، بدراسة المسالك المضطربة والمسالك المتكيفة ضمن مجموعة من الظروف المتغيرة وليس باستبعاد أي متغير من المتغيرات، ومن ضمن هذه المتغيرات تقدير الذات وهو أهم المفاهيم التي شاع انتشارها في الآونة الأخيرة، فمنذ سنوات عديدة والباحثون الاجتماعيون مهتمون بدراسة النظريات المرتبطة بالذات، ومما يجب الاشارة إليه أنه ممكن ان يتأثر تقدير الذات باضطراب الوسواس القهري، وذلك بسبب تأثر الذات بالأفكار الوسواسية المتسلطة وما يؤثر في شخصية المريض من الأفعال القهريّة الترددية والمتكررة، وبالتالي تتأثر بالثقة بالنفس وبالتالي بتقدير الذات (شعبان رضوان، ٢٠٠٢).

• وأما عن الوحدة النفسيّة فالإنسان الذي يعيش في أجواء من القلق والخوف، وفي خضم من الصراعات المستمرة والمتدخلة بغية تحقيق التوازن والاستقرار، باذلاً في ذلك كل ما في وسعه من إمكانات، مع عدم قدرته على تحقيق رغباته، فإنه يؤدي به إلى العزلة ويفتقد التواصل والشعور بالانتماء إلى الآخرين، فيعيش في عزلة ويكون ذلك مؤشراً لبداية مشكلة نفسية التي تسمى بالوحدة النفسية (محمد غانم، ٢٠٠٢).